Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمحيـــط ولا بد لستيفن البطل من أن يلقى بنفسه فى المـاء لكى يجدها ويتطهر .

وعند ما ينضج الأديب وتزداد قوة تخيله يستطيع أن يصقل رموزه ويجعلها أكثر إيحاءاً لأنه يشعر أنه كلما زادت آفاق تجاربه كلما تحتم عليه أن يكتشف رموزاً جديدة تساعده على التعبير . وفى قصص معينة مثل « نوسترومو » لكونراد أو « مسز دالواى » لفيرجينيا وولف أو «قوس قزح » و « نساء عاشقات » للورنس أو « رحلة إلى الهند » لفورستر والتى تعتمد على تكرار ظهور رموز معينة ، ربما يغيب عن القارىء تسلسلات بأكملها إذا لم يكن متيقظاً لمثل هذه الرموز .

وقد ساعد فرويد ويونج على إبراز أهمية الرمز وكيف أنه أداة طيعة تظهر وتخفى فى آن واحد . فالرمز يحمل عادة فى طياته عكس ما يتضمنه . وبالإضافة إلى رموز فرويد الجنسية[1] وضع يونج نظريته فى اللاوعى الجمعى للجنس البشرى واعتبره مستودعاً يرثه كل فرد يولد فى حضارة معينة . وأضاف يونج إلى العقل الباطن وما يحتويه من ذكريات وتجارب عند فرويد مستودعاً آخر تحتفظ فيه البشرية بصور النماذج الأولية لرموزها . ويقسم يونج هذا المستودع إلى جزء علوى يطلق عليه اللاوعى الشخصى وهو السطح لوعاء آخر لا دخل للتجارب الشخصية فيه ، ويولد مع الفرد ، وهو جمعى بمعنى أننا نشارك جميعا فيه ونحس به ، ويقول يونج أن كلمة « النموذج الأول » Archetype تعنى صوراً ورموزاً فى العقل الباطن من قديم الزمان ولا تعدو أن تكون أشكالا رمزية بدائية للعالم أو للأسطورة أو الخرافة . وتتوارث محتويات اللاوعى الجمعى من أزمان سحيقة فى القدم . ولا يمكننا تفسير هذه النماذج الأولية تفسيراً موضوعياً منطقياً لأن عقل الإنسان

---

(١) أنظر Brown . J. A. C. : Freud and Post-Freudians. Pelican.